Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على أمير المؤمنين فجعل يدعو بأسمائهم رجلا رجلا ، فيأمر بضرب رقابهم ، حتى استوفى العدد وبقى أشعب ، فدهش أمير المؤمنين وقال للموكلين :

ـــ من هذا ؟

فقالوا :

ـــ والله ما ندرى يا أمير المؤمنين ، غير أنا وجدناه مع القوم فجئنا به .

فالتفت أمير المؤمنين إلى أشعب قائلا :

ـــ ما قصتك ؟.. ويلك !

فصاح أشعب :

ـــ يا أمير المؤمنين ! امرأتى طالق إن كنت أعرف من أحوال هؤلاء شيئا ولا مما يدينون الله به ، إنما أنا رجل طفيلى رأيتهم مجتمعين فظننتهم ذاهبين لدعوة .

فقال أمير المؤمنين :

ـــ ليس هذا مما ينجيك منى ، اضربوا عنقه !

فصاح أشعب :

ـــ أصلحك الله ، إن كنت ولا بد فاعلًا فأمر السياف أن يضرب بطنى بالسيف فإنه هو الذى ورطنى هذه الورطة !

فالتفت أمير المؤمنين إلى رجاله وقال :

ـــ يؤدب .

فخرجوا بأشعب وهو ينتفض فى ثيابه رعباً ، وكان وزير الخليفة